

لسان العرب

(زول) الزَّوَالُ الذَّهَابُ وَالِاسْتِحَالَةُ وَالِاضْمَحَالُ زَالَ يَزُولُ زَوَالًا وَزَوِيلًا وَزُؤُولًا هذه عن اللحياني قال ذو الرمة وبيضاء لا تَنْدُحَاشُ مِنْهَا وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَتْهَا زَيْلَ مِنْهَا زَوِيلُهَا أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ بَيْضَةُ الذَّعَامَةِ لَا تَنْدُحَاشُ مِنْهَا أَيْ لَا تَنْدُفِرُ وَأُمُّهَا النِّعَامَةُ الَّتِي بَاضَتْهَا إِذَا رَأَتْهَا ذُعِرَتْ مِنَّا وَجَفَلَتْ نَافِرَةً وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ زَيْلَ مِنْهَا زَوِيلُهَا وَزَالَ الشَّيْءُ عَنْ مَكَانِهِ يَزُولُ زَوَالًا وَأَزَالَهُ غَيْرُهُ وَزَوَّلَهُ فَانزَالُ مَا زَالَ يَفْعُلُ كَذَا وَكَذَا وَحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعُلُ كَذَا وَمَا زَيْلُ يَفْعُلُ كَذَا يَرِيدُونَ كَادَ وَزَالَ فَنَقَلُوا الْكُسْرَ إِلَى الْكَافِ فِي فَعْلٍ كَمَا نَقَلُوا فِي فَعْلٍ وَأَزَلْتُهُ وَزَوَّلْتُهُ وَزَلْتُهُ أَزَالُهُ وَأَزِيلُهُ وَزَلْتُهُ عَنْ مَكَانِي أَزُولُ زَوَالًا وَزُؤُولًا وَأَزَلْتُهُ غَيْرِي إِزَالَةً كُلَّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الزَّوَالُ الْحَرَكَةُ يَقَالُ رَأَيْتُ شَيْخًا ثُمَّ زَالَ أَيْ تَحَرَّكَ وَزَالَ الْقَوْمُ عَنْ مَكَانِهِمْ إِذَا حَاصُوا عَنْهُ وَتَنَحَّضُوا أَبُو الْهَيْثَمِ يَقَالُ اسْتَحَالَ هَذَا الشَّخْصَ وَاسْتَزَلَّ لَهُ أَيْ انْطَرَّ هَلْ يَحُولُ أَيْ يَتَحَرَّكُ أَوْ يَزُولُ أَيْ يَفَارِقُ مَوْضِعَهُ وَالزَّوَالُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ فِي مَشْيِهِ كَثِيرًا وَمَا يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسَافَةِ قَلِيلٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الْبُحْتَرِيُّ الْمُجَذَّرُ الزَّوَالُ قَالَ ابْنُ بَرِي الرَّجَزِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ وَهُوَ مُغَيَّرٌ كُلُّهُ .

(*) قوله « وهو مغير كله » عبارة الصاغاني في التكملة عن الجوهري البحر المجذر الزوال وهو تصحيف قبيح والصواب الزوال بالكاف والرجز كافي) .
والذي أنشده أبو عمرو البهتري الْمُجَذَّرُ الزَّوَالُ وَقَبْلَهُ تَعَرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الْحَيَّاتِ لِنَاشِئِ دَمَكَمَكٍ نَيْتَاكِ وَالْمُجَذَّرُ وَالْجَيْذَرُ الْقَصِيرُ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَأَى رَجُلًا مُبَيَّضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ أَيْ يَرْفَعُهُ وَيُظْهِرُهُ يَقَالُ زَالَ بِهِ السَّرَابُ إِذَا طَهَّرَ شَخْصُهُ فِيهِ خَيْالًا وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ يَوْمًا تَطَّلْتُ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا مِنَ اللَّوَامِعِ تَخْلِيطُ وَتَزِيلُ يَرِيدُ أَنَّ لَوَامِعَ السَّرَابِ تَبْدُو دُونَ حِدَابِ الْأَرْضِ فَتَرْفَعُهَا تَارَةً وَتَخْفِضُهَا أُخْرَى وَالزَّوَالُ الزَّوَالَانُ وَزَالَ الْمُؤَلَّكُ زَوَالًا وَزَالَ زَوَالُهُ إِذَا دُعِيَ لَهُ بِالْإِقَامَةِ وَأَزَالَ إِيَّاهُ زَوَالَهُ وَقَالَ يَعْقُوبُ يَقَالُ أَزَالَ إِيَّاهُ زَوَالَهُ وَزَالَ إِيَّاهُ زَوَالَهُ يَدْعُو لَهُ بِالْهَلَاكِ وَالْبَلَاءِ هَكَذَا قَالَ وَالصَّوَابُ يَدْعُو عَلَيْهِ وَقَوْلُ الْأَعَشَى هَذَا النَّهَارَ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا ؟ قِيلَ مَعْنَاهُ زَالَ الْخَيَالُ زَوَالَهَا قَالَ ابْنُ

الأعرابي وإِـنـمـا كـرِهـه الخيالَ لِأَنـه يَهـيـج شَوْقَه وقد يكون على اللغة الأَخيرة أـيَ
أَزَالَـا ۞ زَوَالَـهَا وَيَقُوـى ذلك رواية أـبـي عمرو إِـيـاه بالرفع زالَ زَوَالَـهَا على
الإِـقـواء قال أـبـو عمرو هذا مَثَلٌ للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأَعشى فجاء
به على استعماله والأَمثال تُؤَدِّى على ما فَـرَطَ به أَوَّلُ أحوال وقوعها كقولهم
أَطـَرِي إِـنَّكَ ناعِلَةٌ والصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّـيْلُ وَأَطـَرِقُ كَرَا وَأَصْبَحُ
نَوْمَانُ يُؤَدِّى ذلك في كل موضع على صوته التي أُنشئ في مبدئه عليها وغير أـبـي عمرو
روى هذا المَثَل بالنصب بغير إِـقـواء على معنى زالَ عَذَّـا طَيَّفُـهَا بالليل كزَوَالَـهَا هي
بالنهار وقال أـبـو بكر زالَ زَوَالَـهَا أـيَ أَزَالَـا ۞ زَوَالَـهَا أـيَ زالَ خَيَالَـهَا حين
تَزُول فنصب زَوَالَـهَا في قوله على الوقت ومَذْهَب المَحَلِّ ويقال رُكوبِي رُكوبَ الأَمير
والمَصَادِرُ المؤَقَّـتة تجري مجرى الأَوَقات ويقال أَلْقَى عَـبْدُـا ۞ خُرُوجَه من منزله أـيَ
حينَ خروجه ابن السكيت يقال أَزَالَـه عن مكانه يُزِيلُه وحكي زِيلَ زَوَالَـهُ ويقال زالَ
الشَّيْءَ من الشَّيْءِ يَزِيلُه زَيْلاً إِذَا مازَه وزِلَّتْهُ فلم يَنْزَلْ قال أـبـو منصور وهذا
يحقق ما قاله أـبـو بكر في قوله زالَ زَوَالَـهَا انه بمعنى أَزَالَـا ۞ زَوَالَـهَا
والازْدِيَالُ الإِزالة وقال كثير أَحاطَتْ بِدَاهِ بالخِلافة بَعْدَـما أَرَادَ رِجَالُ
آخِرُونَ اِزْدِيَالَـهَا وقوله D فَأَزَلَّـهُمَا الشَّيْطَانُ فَسَّـرَه ثعلب فقال معناه نَحَّـاهما
عن مَوْضِعَهما والزَّـوَائِلُ النجوم لزوالها من المشرق إِلى المغرب في استدارتها
والزَّـوَائِلُ زَوَالَـهُمُ الشَّمسُ وزَوَالَـهُمُ المُلُوكُ ونحو ذلك مما يَزُولُ عن حاله وزَالَـتِ
الشَّمسُ زَوَالَـاً وزُـوِـلاً بغير همز كذلك نَصَّـا عليه ثعلب وزِيَالاً وزَوَالَناً زَلَّتْـهُ عن
كَـيـدِ السَّماءِ وزَالَـهُمُ النِّهَارُ ارتفع من ذلك وفي حديث جُنْدُب الجُهَنَدِيِّ ۞ وا ۞ لقد خَالَطَـهُ
سَهْمَايَ ولو كان زَائِلَةً لَتَحَرَّـكَ الزائِلَةُ كل شَيْءٍ من الحيوان يَزُولُ عن مكانه ولا
يَسْتَقِرُّ في مكانه يقع على الإنسان وغيره وكأَن هذا المَرْمِيَّ قد سَكَّـنَ نَفْسَه لا
يَتَحَرَّـكَ لئلا يُحَسَّـا به فيُجْهَزَ عليه ومن ذلك قول الشاعر وكُنْتُ أَمْرَأً أَرْمِي
الزَّـوَائِلَ مَرَّةً فَأَصْبَحْتُ قد وَدَّعْتُ رَمِيَّ الزَّـوَائِلِ وَعَطَّـلْتُ قَوْسَ
الجَهْلِ عن شَرَعاتِـهَا وعادَتْ سَهَامِي بين رَثٍّ وناصِلِ وهذا رَجُلٌ كان يَخْتَلِ
النِّسَاءَ في شَبَابِهِ بحسنه فلما شَابَ وَأَسَنَّـا لم تَصْبُ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ والشَّرَعَاتُ
الأوتار واحدها شَرْعَةٌ وفي قصيد كعب في فِتْيَةٍ من قُرَيْشٍ قال قائلُهم ببطْنِ
مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُـوِلُوا أـيَ انْتَقَلُوا عن مَكَّةَ مُهاجِرِينَ إِلى المدينة
ويقال فلان يَرْمِي الزَّـوَائِلَ إِذَا كان طَيِّباً بِإِصْبَاءِ النِّسَاءِ إِلَيْهِ والزَّوَائِلُ الصَّيْدُ
وازْدَالَ رَمَى الزَّـوَائِلِ والنِّسَاءَ على التشبيه بالوَحْشِ قال فَأَصْبَحْتُ قد
وَدَّعْتُ رَمِيَّ الزَّـوَائِلِ وَزَالَـتِ الخيلُ بِرُكْبَانِـهَا زِيالاً نَهَضَتْ قال النابغة

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ الذَّهَارُ بِنَا يَوْمَ الحُلَايِلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحَدٍ .
(* قوله « يوم الحليل إلخ » كذا بالأصل هنا بالمهملة وفي ديوان النابغة يوم الجليل
وتقدم في ترجمة انس شطر قريب من هذا بذى الجليل على مستأنس وحد وهما موضعان نص عليهما
ياقوت في المعجم) .

وقيل معناه ذَهَبَ وتمَطَّى وقيل بَرَحَ كقوله عهدي بهم يومَ باب القريتين وقد
زَالَ الهَمَّالِيحُ بالفُرْسَانِ واللَّجُمِ وزَالَ الطَّلُّ زَوَالاً كزوال الشمس غير
أَنهم لم يَقُولُوا زُوُولاً كما قالوا في الشمس وزَالَ زَائِلُ الطَّلِّ إِذَا قَامَ قائمُ
الظهيرة وعَقَلَ وزَالَ عن الرأْيِ يَزُولُ زُوُولاً هذه عن اللحياني وزَالَتْ طُعُنُهُمُ
زَيْلُولةً إِذَا انْثَوَوْا مكانهم ثم بَدَا لهم عنه أَيضاً وقالوا لما رَأَى زَالَ
زَوَالُهُ وزَوَيْلُهُ من الذُّعُرِ والْفَرَقِ أَي جَانِبُهُ وَأَنشد بيت ذي الرُّمَّةِ وقد
تقدم وَأَنشد أَبو حنيفة لأَيوب بن عَبَّابة وَيَأْ مَنُ رُعْيَانُهَا أَن يَزُولَ منها إِذَا
أَغْفَلُوا الزَّوِيلَ ويقال أَخَذَهُ الزَّوِيلُ والعَوِيلُ لَأَمْرٍ مَّسَا أَي أَخَذَهُ
البكاء والحركة والقَلَقُ ويقال زِيلَ زَوَيْلُهُ أَي بَلَغَ مَكْنُونَ نَفْسِهِ ويقال للرجل
إِذَا فَزِعَ من شيء وَحَذَرَ زِيلَ زَوَيْلُهُ وورد في حديث قتادة أَخَذَهُ العَوِيلُ
والزَّوِيلُ أَي القَلَقُ والانزعاج بحيث لا يستقرُّ على المكان وهو الزَّوَالُ بمعنى وفي
حديث أَبِي جَهْلٍ يَزُولُ في الناس أَي يُكْثِرُ الحركة ولا يَسْتَقِرُّ ويروى يَرْفُلُ وفي
حديث معاوية أَن رجلين تَدَايَا عنده وكان أَحَدُهُمَا مَخْلَاطاً مِرْزِيلاً المِرْزِيلُ
بكسر الميم وسكون الزاي الجَدِلُ في الخصومات الذي يَزُولُ من حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ
والميم زائدة والمُرَاوَلَةُ معالجة الشيء يقال فلان يُرَاوِلُ حاجة له قال أَبو منصور
وهذا كله من زَالَ يَزُولُ زَوَالاً وزَوَالَنَا وزَاوَلْتَهُ مُزَاوَلَةً أَي عالجته وزَاوَلَهُ
عَالَجَهُ أَنشد ثعلب لابن خازجة فَوَقَفْتُ مُعْتَمِئاً أُرَاوِلُهَا بِمُهَنْدٍ ذي
رَوْ نَقٍ عَضْبٍ والمُزَاوَلَةُ المُحَاوَلَةُ والمُعَالَجَةُ وقال رجل لآخر عَيْسَرَهُ بِالْجُبْنِ
وَإِ ما كنتُ جَبَاناً ولكني زَاوَلْتُ مُلُوكاً مُؤَجَّلاً وقال زهير فَبِتُّ ذَا وَقُوفاً
عند رَأْسِ جَوَادِنَا يُزَاوِلُنَا عن نَفْسِهِ ونُزَاوِلُهُ وتَزَاوَلُوا تَعَالَجُوا
وزَاوَلَهُ مُزَاوَلَةً وزَوَالاً حَاوَلَهُ وَطَالَجَهُ وَكُلُّ مُطَالِبٍ مُحَاوِلٍ مُزَاوِلٌ
وتَزَوَّجَ وزَوَّجَ أَجاءه حكاه الفارسي عن أَبِي زَيْدٍ والزَّوَلُ الخَفِيفُ الطَّرِيفُ
يُعْجَبُ من طَرَفِهِ والجمع أَزْوَالٌ وزَالَ يَزُولُ إِذَا تَطَرَّفَ والأُنْثَى زَوَلَةٌ
ووصيفةٌ زَوَلَةٌ نافذة في الرِّسائل وتَزَوَّجَ تَنَاهَى طَرَفُهُ والزَّوَلُ الغُلامُ
الطَّرِيفُ والزَّوَلُ المَصَّقَّرُ والزَّوَلُ فَرَجُ الرِّجْلِ والزَّوَلُ الشجاع الذي
يَتَزَايلُ الناسُ من شجاعته وَأَنشد ابن السكيت في الزَّوَلِ لكثير بن مُزَرَّرٍ دَلَقَدُ

أَرْوَحُ بِالْكَرَامِ الْأَزْوَالَ مُعَدِّ يَاءٍ لَذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالٍ وَالزَّوْلَ الْجَوَادِ
وَالزَّوْلَةَ الْمَرَأَةَ الْبِرْزَةَ وَيُقَالُ هِيَ الْفَطِنَةُ الدَّاهِيَةُ وَفِي حَدِيثِ النَّسَاءِ
بِرَّوْلَةٍ وَجَلَسَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ الطَّرِيفَةُ وَالزَّوْلُ الْخَفِيفُ الْحَرَكَاتِ وَالزَّوْلُ
الْعَجَبُ وَزَوْوْلٌ أَزْوَلٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ قَالَ الْكُمَيْتُ فَقَدْ صِرْتُ عَمَّالًا لَهَا بِالْمَشْيِ بِرَّ
زَوْلًا لَدَيْهَا هُوَ الْأَزْوَلُ ابْنُ بَرِي قَالَ أَبُو السَّامِجِ الْأَزْوَلُ أَنْ يَأْتِيَهُ أَمْرٌ
يَمْنَعُهُ الْفِرَارَ وَالزَّوْلُ الْخَفِيفُ وَأَنشد الْقَزَّازُ تَلْمِيزًا وَتَسْتَدْنِي لَهُ
شَدَنِيَّةٌ مَعَ الْخَائِفِ الْعَجْزَانِ زَوْوْلٌ وَثُوبُهَا